

مقدمة

- ان الفحوصات الازمة لحالات العقم تبدأ بعد سنة من محاولات الحمل بصورة طبيعية ومن هذه الفحوصات قياس نسبة الهرمونات وتحديد حدوث التبويض في عينات من الدم أما بالنسبة للزوج فعدد الحيوانات المنوية هو الاختبار الاساسي.

- يمكن ان يعتبر منظار البطن احد الفحوصات العقم الأساسية لتحديد وجود انتباذ باطنى رحمى بالنسبة للنساء الذين يعانون من عسر الطمث. ان تقدير انخفاض نسبة الخصوبة بسبب وجود انتباذ باطنى رحمى طفيف بالغشاء البريتونى غير واضح ان العلاج بالهرمون المساعد لإفراز هرمونات الغدة النخامية أعطى أمل مبدئي وقلل الألم ولكن بدون تحسن في نسبة الخصوبة.

- هناك الكثير من التقارير عن تغيرات بتجويف البطن في هذه الحالات وزيادة كرات الدم البيضاء والقدرة على مهاجمة الحيوانات المنوية وبالتالي تقليل نسبة الخصوبة.

- إذا لم تثبت الفحوصات الكاملة عن سبب العقم فان عقار الكلوميفين ستراط والتلقيح الصناعي هو الخط الأول للعلاج. ان أطفال الأنابيب هي الخط الثاني للعلاج وأما عن أكثر الطرق تأثيراً للحصول على الحمل بالنسبة للأزواج الذين يعانون من العقم الغير مبرر فما زالت غير واضحة.

- يمكن ان يتم التلقيح الصناعي والأزواج في حالة انتظار لأطفال الأنابيب وتصل نسبة الحمل مع الكلوميفين ستراط والتلقيح الصناعي إلى ٨٪ لكل دورة علاجية. ومع زيادة سنوات العقم فان نسبة الحمل تقل تدريجياً لكل دورة علاجية. ولذلك نسبة نجاح عقار الكلوميفين ستراط والتلقيح الصناعي اقل من نسبة الحمل بأطفال الأنابيب الذي تصل نسبة نجاحه إلى ٣٥٪.

- وتبثت الدراسات الحديثة ان وجود انتباز باطنى رحمى له تأثير سلبى على نتيجة أطفال الأنابيب فى هذه الحالات. وقد اثبت تشريح التبويض والتلقيح الصناعى نتائج سيئة لهذه الحالات أكثر من حالات العقم الغير مبرر.

- ولقد ثبت حقن الأنابيب كطريقة لزيادة نسبة حدوث الحمل للأزواج الذين يعانون من العقم الغير مبرر وحالات الانتباز الباطنى الرحمى المبكرة وللأزواج الذين يقومون بفحوصات العقم فيتم عمل الأشعة بالصبغة على الرحم عن طريق جهاز السونار فى معظم الحالات ويسبب حقن الأنابيب زيادة نسبة حدوث الحمل فى الأشهر اللاحقة.

- عندما يتم عمل الأشعة بالصبغة على الرحم عن طريق جهاز أشعة اكس، فهناك نوعين مختلفين من الصبغة: مادة ذات أساس زيتى وأخرى ذات أساس مائي وتزيد نسبة حدوث الحمل إلى الضعف مع المادة ذات الأساس الزيتى بالمقارنة مع الأخرى ذات الأساس المائي بالإضافة إلى ان الاختبارات المعملية بالمادة ذات الأساس الزيتى (الليبيدول) اثبتت تقليل نسبة ابتلاع الحيوانات المنوية.

- وقد تم تجربة حقن الأنابيب بالليبيدول فى دراسة على حالات الانتباز الباطنى الرحمى والتى لم يحدث لها حمل بصورة طبيعية لمدة ٣ سنوات. وتم حدوث حمل فى ٣٠% من الحالات بعد الحقن بالليبيدول. ولكن هناك تقارير عن مضاعفات خطيرة للأشعة بالصبغة على الرحم باستخدام مادة على أساس زيتى وتم افتراض سبب ذلك إلى حدوث انصمام دهني.

- تم تجميع السائل البريتونى أثناء عمليات منظار البطن من النساء أثناء عمليات ربط الأنابيب بالمنظار او من المناظير التشخيصية لأسباب العقم التى أثبتت وجود انتباز باطنى رحمى. تم تحضير الحيوانات المنوية لرجل واحد ووضعها بالحضانة

مع السائل البريتونى مع وجود او عدم وجود الليجنوكين. وتم تحضير عينات ودراستها يوميا مع حساب عدد الحيوانات المنوية الحية والميته.

- وزاد عدد الحيوانات المنوية المتحركة التى وضعت فى الحضانة مع السائل البريتونى والليجنوكين ولهذا فان الليجنوكين قد ساهم فى زيادة عدد الحيوانات المنوية المتحركة على إمكانية تخصيب البويضة.

- وبالمقارنة مع المادة على أساس زيتى والتى يمكن ان تظل بتجويف البطن فان مخدر موضعى مثل الليجنوكين هو دواء سهل الاستخدام وله نفس القدرة على تقليل ابتلاع الحيوانات المنوية. وحقن الليجنوكين (١٠٠ مجم / مل) فى محلول ملحي متوازن تم تجربته فى دراسة سابقة مع حدوث نفس نسبة الحمل المذكورة مع الليبيدول. ولم يتم حدوث مضاعفات مع جرعة قليلة من الليجنوكين فى حقن الأنابيب.

- وقد تم افتراض أن حقن الأنابيب فى أثناء دورة التلقيح الصناعى له تأثيران: ميكانيكي ومناعى. أما عن التأثير الميكانيكي فيعتقد انه نتيجة تحرير الالتصاقات الخفيفة حول طرف الأنبوية. وأما عن تأثير تقليل ابتلاع الحيوانات المنوية بالمعمل فيعتقد ان له تأثير مناعي أيضا بداخل الجسم مما يزيد من نسبة معيشة الحيوانات المنوية .

- وقد قيم ادلستام فى عام ٢٠٠١ الحقن بالأنانبيب مع الليجنوكين للنساء الذين يعانون من الانتباذ الباطنى الرحمى والعقم. وتم حدوث نسبة حمل ٣٠ % بالمقارنة مع النسبة فى حالات الانتباذ الباطنى الرحمى والتى كانت ٥٥ %.

- وفي عام ٢٠٠٨ وفي دراسة لأدلستام تخضع للتقييم العشوائى تم تقسيم الحالات بعد إعطاء عقار الكلوميفين سترات إلى قسمين: مجموعة تخضع للحقن بالأنانبيب

بجرعة قليلة من مخدر موضعي (الليجنوكين) بيوم واحد قبل التلقيح الصناعى ومجموعة أخرى لا تخضع للحقن. وذلك فى ١٣٠ دورة علاجية (٦٧ حالة خضعت للحقن: ٦٣ لم تخضع للحقن) وكانت نسبة الحمل ١٤.٩ % (١٠ حالات) فى حالات الحقن مقارنة ب ٣٠.٢ % (الذئبين) فى المجموعة التى لم تخضع للحقن. اي بزيادة قدرها ١١.٧ او ٤.٥ ضعف عن المجموعة الأخرى. مما يثبت تأثير حقن الأنابيب والليجنوكين فى زيادة نسبة الحمل فى حالات العقم الغير مبرر.

الغرض من البحث

تقييم فاعلية حقن الأنابيب بالليدوكين قبل حدوث التبويض بيوم ثم التأقیح الصناعي
فى وقت التبويض فى حالات العقم الغير مبرر.

الحالات وأساليب البحث

عنية البحث :

- تم إجراء البحث بوحدة التكاثر البشري والإخصاب المساعد بمستشفى بنها الجامعي و مركز خصوبة خاص في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٩ حتى سبتمبر ٢٠١١.
- شملت الدراسة مائة وثلاثين من الأزواج الذين يعانون من حالة العقم الغير مبرر لفترة لا تقل عن سنه أو حالات فشل عقار الكلومينين سترات .
- وقد تم استبعاد الحالات الآتية :
 - ١- الأزواج الذين يعانون من العقم لأسباب معروفة .
 - ٢- الحالات التي تعاني من ارتفاع الهرمون المنشط للبويضات > ١٠ وحدة دولية/لتر
 - ٣- عمر السيدات أكثر من ٣٥ عاما .
 - ٤- تحليل السائل المنوي (حسب المعايير المرجعية لمنظمة الصحة العالمية في سنة ٢٠٠٠) إذا كان أي معيار منها أقل من المعايير المرجعية لمنظمة الصحة العالمية.

طريقة البحث :

- يتم أخذ التاريخ المرضي كاملا والفحص العام والنسائي لاستبعاد الحالات التي تعاني من التهاب بالمهبل .

- عمل الفحوصات التالية :

- ١- تحليل السائل المنوي (حسب المعايير المرجعية لمنظمة الصحة العالمية في سنة ٢٠٠٠).
- ٢- تحديد التبويض عن طريق قياس هرمون البروجسترون في النصف الثاني من الدورة الشهرية .
- ٣- تحديد حالة أنابيب فالوب عن طريق الأشعة بالصبغة علي الرحم والأنابيب.
ثم تم تقسيم الأزواج بصورة عشوائية إلي مجموعتين :
 - ١- المجموعة الأولى (الأرقام الفردية) :
تم اعطاء الحالات ١٠٠ مج من عقار الكلوميفين سترات يوميا من اليوم الثالث إلى اليوم السابع للدورة الشهرية . وتم متابعة البويضات عن طريق الأشعة بالموجات فوق الصوتية عن طريق المهبل حتى وصول أكبر بويضة إلي أكثر ١٨ مم في القطر . ثم يتم اعطاء ٥٠٠٠ وحدة دولية من الهرمون المشيمى البشري إلي الحالات ثم بعد ٣٦-٤٨ ساعة يتم عمل تلقيح صناعي للسائل المنوي في الرحم .

٢- المجموعة الثانية (الأرقام الزوجية) :

- تم إعطاء الحالات ١٠٠ مم من عقار الكلومفين سترات يوميا من اليوم الثالث إلى اليوم السابع للدورة الشهرية . ثم متابعة البويضات عن طريق الأشعة بالموجات فوق

الصوتية عن طريق المهبل حتى وصول أكبر بويضة إلى أكثر من ۱۸ مم في القطر ثم يتم إعطاء ۵۰۰۰ وحدة من الهرمون المشيمى البشري إلى الحالات وعمل حقن للأنبيب باللديوكين . ثم يتم بعد ۳۶-۲۴ ساعة عمل تلقيح صناعي للسائل المنوي في الرحم .

و قد شملت المجموعة الأولى ۶۰ زوجا بينما اشتملت المجموعة الثانية على ۵۵ زوجا وتم استبعاد ۱۵ زوجا لضعف نتائج تحليل السائل المنوي بهم.

- بعد ذلك تظل المريضة في وضعها بسرير الكشف لمدة ۱۰ دقائق .

- ثم تظل بالسرير في الغرفة لمدة ساعة واحدة بعد التلقيح الصناعي .

- يتم نصح الأزواج بحدوث جماع بعد ۲۴ ساعة لزيادة فرصة حدوث الحمل.

- يتم إعطاء الحالات هرمون البروجسترون في صورة ۲۰۰ مجم برونتوجيست لباس مهيلي .

نتائج البحث :

- تم عمل هذا البحث على ۱۱۵ من الأزواج (۶۰ في المجموعة الأولى) (۵۵ في المجموعة الثانية) . ولم يكن هناك فروق إحصائية بين المجموعتين من النواحي الأكلينيكية ونوع العقم وأي اختلافات في نسب الهرمونات أو الأشعة التليفزيونية للمبيض أو بطانة الرحم .

- كانت نتيجة الحمل ١٤.٥ % (٦ حالات) في المجموعة الأولى ،

(٨ حالات) في المجموعة الثانية وبالرغم من زيادة المجموعة الثانية بنسبة

٤% عن المجموعة الأولى إلا أن هذه النسبة ليست مميزة إحصائيا .

خلاصة البحث والتوصيات :

- هذه الطريقة يجب أن يتم تقييمها في دراسات أخرى على نحو أكبر وخصوصا

في حالات فشل التاقية الصناعي لأن هناك زيادة في نسبة الحمل وهذه الزيادة

بنسبة ٣٠-٤٠% يجب أن يتم توضيحها للأزواج .

فهذه الطريقة سهلة وآمنة وقليلة التكلفة مما يجعلها تستحق التطبيق حيث أن نسبة

الحمل بها ١٤% ولذلك يجب استخدامها قبل اللجوء إلى أطفال الأنابيب .

حقن الأنابيب بالليدوكين مع عمل تلقيح صناعي في حالات العقم الغير مبرر

رسالة مقدمة توطئة للحصول على درجة الدكتوراه

في

أمراض النساء والتوليد

مقدمة من

د/ أحمد سامي عبد العظيم سعد

بكالوريوس الطب والجراحة

ماجستير أمراض النساء والتوليد

مدرس مساعد أمراض النساء والتوليد

كلية طب بنها

تحمه إشراقة

أ.د/ على محمود قطب الجزار

أستاذ أمراض النساء والتوليد

كلية طب بنها

أ.د/ أحمد يوسف رزق

أستاذ أمراض النساء والتوليد

كلية طب بنها

د/ أيمن أحمد شديد

مدرس أمراض النساء والتوليد

كلية طب بنها

قسم أمراض النساء والتوليد

كلية طب بنها

جامعة بنها

2012